Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

The logical relationships in De Boisgrand and their impact on achieving textual coherence (The origins of Kafi as a model)

[1]Dr. Mohammad Khaqhani Isfahani

[2]Dr. Jalaluddin Yosif

College of Education for Humanities, University of Thi Qar

[3]Ass.Lecture Musa Jasim Ajil

Department of Arabic Language and Literature, Isfahan University, Islamic Republic of Iran

[1] khaqani@fgn.ui.ac.ir
[2]Jalalaldeen.u.f.e@utq.edu.iq
[3] mousa1978@utq.edu.iq
[1] https://orcid.org/0000-0002-1797-2434
[2]https://orcid.org/0000-0002-2118-895x
[3]https://orcid.org/0009-0009-5815-2027
https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i42.452

Received 6/4/2023, Accepted 5/5/2023 , Published 29/6/2023.

Abstract

Semantic relationships are the concepts carried by the syntactic structures of the text and are an important axis of textual relationships. The continuity and coherence of the text presupposes the existence of this type of relationship between the parts of the text and determines its appearance and unity. Each language has syntactic systems that work towards the text to control them to give different meanings. They work to gather the ends of the text in a sequential form, and the difference between semantic relationships is due to the difference in syntactic structures in the text, and some surface structures work to highlight meanings in the form of semantic relationships that reveal the meaning of the text and the main purpose for which these relationships were established, and relationships may differ in terms of some of them relying on clear linguistic links in the apparent text, as they are sometimes external relationships that the recipient imposes on the text, not the text itself, and are a result of textual phenomena such as advancement, delay, and pronoun references. There are relationships that become clear through conjunctions that connect sentences, or through referential elements. Relationships represent links for concepts that work to continue meanings in the fabric of the text through exchange between sender and recipient. Every text that is issued from producer to recipient is not free from these relationships, and these relationships take place within an organizational framework governed by the intention of the speaker and the other party, readers. In Kafi's conversations, we find that Al-Maqam relies on the semantic dimension in the process of coherence of texts.

Keywords: logical relationships, textual coherence, origins of Kafi, semantic (logical) relationships".

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

العلاقات المنطقية عند دي بوجراند وأثرها في تحقيق التماسك النصي(أصول الكافي أنموذجاً)

أ. د محمد خاقاني أصفهاني
قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
أ.د جلال الدين يوسف
كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، جمهورية العراق
م.م موسى جاسم عجيل
قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان، الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الملخص:

العلاقات الدلالية عبارة عن المفاهيم التي تحملها البنى التركيبية للنص وهي محور مهم من محاور العلاقات النصيّة, فاستمرارية النص وانسجامه يفترض وجود هذا النوع من العلاقات بين أجزاء النص وتحديد مظهره ووحدته، فلكل لغة أنظمة تركيبية يعمل نحوالنص على ضبطها لتعطي دلالات مختلفة، فهي تعمل على جمع أطراف النص على شكل متوالية، وإن الاختلاف بين العلاقات الدلالية مرجعه إلى اختلاف التراكيب النحوية في النص، وتعمل بعض التراكيب السطحية على إبراز المعاني على شكل علاقات دلالية كاشفة عن معنى النص والغرض الرئيسي الذي من أجله قامت هذه العلاقات، وقد تختلف العلاقات من حيث اعتماد بعضها على روابط لغوية واضحة في ظاهر النص , كما تكون أحياناً علاقات خارجية يضفيها المتلقي على النص لا النص نفسه وتكون نتيجة لظواهر نصية كالتقديم والتأخير والاحالات بالضمائر، فهناك علاقات تتضح من خلال أدوات الوصل التي تربط بين الجمل, أو من خلال العناصر الإحالية، فالعلاقات تمثل حلقات وصل للمفاهيم تعمل على استمرار المعاني في نسيج النص من خلال التبادل بين المرسل والمتلقي، فكلُّ نص يصدر من المنتج للمتلقي لا يخلو من هذه العلاقات، وهذه العلاقات تتم في إطار تنظيمي يحكمه قصد المتكلم والطرف الآخر القراء، وفي مقام احاديث الكافي نجد المقام يعتمد على البعد الدلالي في عملية تماسك النصوص.

الكلمات المفتاحية:العلاقات المنطقية ، التماسك النصي ، أصول الكافي ، العلاقات الدلالية(المنطقية)

المقدمة:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

إنّ العلاقات الدلالية تسهم بصفة أساسية في وصف بنية النص، فضلاً عن تنظيم أحداثه؛ لأن المتلقي عندما يحلل النص فإنه يبني تمثيلاً للمعلومات التي يتضمنها النص، والخاصية الأساسي لهذا التمثيل المعرفي هي أنه يدمج القضايا المفردة التي يعبر عنها النص في كل أكبر، وهذا جزء هام من فهم الغاية من الدراسة[١].

وتتماز هذه العلاقات بأنها لا تخلو منها أي نص ذي وظيفة تفاعلية وإخبارية، إذ لابد من وجود صلة ما تقوم بالربط بين المعاني داخل النص الذي يهدف إلى تحقيق درجة معينة من التواصل، حتى يستطيع المتلقي أن يدرك مراد المتكلم من حديثه، إذ ليس هناك نص بدون رسالة موجهة إلى متلق حقيقي أو مفترض، تتضمن معلومات متراكمة تُيسّر فهمها وتأويلها[٢]، فالنص يتكون من مجموعة من القضايا مرتبطة بعضها مع بعض وهذا الترابط يقوم على العلاقات الدلالية.

مثال ذلك قولنا: (هذا المكان غير امن) (فلتخرج من هنا بسرعة) (نجح علي في امتحانه) (ولد علي في بغداد) .

ففي المثال الثاني يوجد تطابق إحالي في الفعل (ولد) والعائد على (علي)، وعلى الرغم من هذا التطابق فإن القضيتين لم ترتبطا ؛ لأن الدلالة المرجوة في كل قضية لا تمت بصلة إلى الأخرى، على العكس في المثال الأول الذي تطابقت فيه الدلالة بين القضيتين، إذاً هذا يدل على أن للسياق أثراً في توجيه الدلالة وربط العلاقات، وهذا يدل على أن الربط بين العلاقات في النص يحققه معياران الأول دلالي والآخر سياقي . ومن هذا يتبين أن وظيفة العلاقات في النص هي العمل على استمرارية الدلالة. وقد جعل (براون ويول) المتكلم والمستمع في قلب عملية التواصل وهما على خلاف كبير من باحثي الحبك، فهما لا يعدان حبك الخطاب شيئًا موجودا فيه ينبغي البحث عنه للعثور عليه، وإنما هو شيء يبنى، أي ليس هناك نص محبوك في ذاته ونص غير محبوك في ذاته باستقلال المتلقي، بل إن المتلقي هو الذي يحكم على نص ما بأنه محبوك أو غير محبوك، فيستمد الخطاب حبكه من فهم المتلقي وتأويله ليس إن البحث عن الحبك في النص يحيلنا إلى رصد مجموعة من العلاقات الدلالية التي تسعى إلى جمع الأجزاء المتباعدة للنص، من دون الاعتماد على أدوات وسائل شكلية . وسوف أقف عند مجموعة من العلاقات أكدتها الدراسات اللسان.

وقد تطفو هذه العلاقات، على سطح النص على شكل روابط لغوية تربط بين المعاني، أو ضمنية يسبغها المتلقي على النص، ويستنبط بها مغزاه [٣]، ويكون الهدف من تصنيف العلاقات إبراز الترابطات بين المفاهيم المركزية، والثانوية[٤]، وأثر ذلك في فهم النص كله، فالمعاني التي تحملها العناصر اللغوية بتراكيبها تُعد جزءاً من البنية التصورية التي تعبِّر عن المستوى الذهني [٥]، وبدورها تعمل العناصر اللغوية التي تعرف بالمثيرات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

اللغوية السطحية على إبراز تلك المعاني على هيأة علاقات دلالية تعمل على استمرار المعاني في فضاء النص [٦].

ومن أبرز تلك العلاقات التي ذكرها دي دي بوجراند:

١-العلاقة السببية:

يرى دي دي بوجراند أنَّ هذا النوع من العلاقات تكون متصلة «بالطرق التي يؤثر بها حادث أو موقف ما على شروط حادث أو موقف آخر»[٧]، وتجمع بين حدثين أو مفهومين أو أكثر في عالم النص يرتبطان معاً ويكون أحدهما سبباً للآخر، أو ناتجاً عنه، أو مبرراً له، أو غاية له، ويتوقف تحقق الحدث الثاني على حدوث الأول ؛ لأنَّه يوجد الشروط الضرورية لوقوعه[٨]، وهذا يعني حتمية النتيجة، ومن مصاديق علاقة السبب والنتيجة ماروي «عن أبي جعفر(ع) أن زيد بن علي بن الحسين (ع)دخل على أبي جعفر محمد بن علي(ع) ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر (ع): هذه الكتب ابتداء منهم، أو جواب ما كتبت به إليهم ودعوتهم إليه؟ فقال: بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله (.ص)ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا، ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء، فقال له أبو جعفر(ع)، إنَّ الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة أمضاها في الأولين وكذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع، وأمر الله يجري لأوليائه بحكم موصول، وقضاء مفصول، وحتم مقضى وقدر مقدور، وأجل مسمى لوقت معلوم، فلا يستخفنك الذين لا يوقنون، إنَّهم لن يغنوا عنك من الله شيئًا، فلا تعجل، فإنَّ الله لا يجعل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك..»[٩].

الحديث يدور حول جماعة من أهل الكوفة بعثوا بكتب إلى زيد بن علي (ع) يطلبون منه الإذن في القيام، أي الجهاد فعرض كتبهم على الإمام أبي جعفر (ع) فردَّ على زيد موضحاً أمرين, الأوَّل: إنَّ طاعة أهل البيت فرض من الله فهي جرت على السابقين وستجري على اللاحقين، فجعل الطاعة للإمام المتصدي فقط، أي المُنصَّب لهذا المنصِب الإلهي وهي الإمامة والخلافة بعد الإمام الذي سبقه، هذا من جانب أمّا المودة فهي لجميع الذرية الطاهرة من أهل البيت(ع)، سواء تصدى أم لا، وأن « الضنك) بفتح المعجمة: شدة الضيق. (بحكم موصول): متصل وارد لواحد بعد واحد. (مفصول): غير مشتبه. و(لا يستخفنك): لا يحملنك على الخفة في العقل والقلق في الخاطر،(إنَّهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً). أي: لن يقدروا على إيصالهم فائدة إليك بالدفع عنك من عذاب الله شيئاً. و (العجل) بالتحريك، وكذا (العجلة): خلاف البطؤ، وقد عجل كعلم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

وتعجل بمعنى، ومن التفعيل يتعدى ولا يتعدى. « صرعه » كمنع: أسقطه بالغلبة عليه »[١٠] وخلاصة قول الإمام أنَّه يوصي أخاه بالحلم وعدم العجلة والرجوع إلى كتاب الله وإلى ممن نصبهم الله وإلا فالندم والبلية كما ذكرالإمام.

فالمرجعية في كلام الإمام تعتمد على خلفية سابقة، وتعتمدعلى الدلالة كثيرًا لارتباط السبب بالمسبب عنه، ذلك أنَّ هذا الاقتران الملاحظ في الوجود بين الأسباب والمسببات، اقتران تلازم بالضرورة إذ عمد إليها الإمام في خلق إطار تواصلي مع المتلقي جاعلاً منه طرفاً في نسيج الأسباب المتتالية التي تؤدي إلى النتيجة، فقد جعل أسباب(الكتب الصادرة من أهل الكوفة) هو المعرفة بأهل البيت، والضنك عليهم، والضيق) الذي هم عليه من قبل السلطات الحاكمة آنذاك، والأمر الآخر ذكر أسباب الطاعة والمودة وهي(بحكم موصول، وقضاء مفصول، وقدر مقدور، وأجل مسمى لوقت معلوم) أراد به أن يشعر قارئه بأن هذا التراكم الدلالي الذي حملته التراكيب يؤدي إلى نتيجة مشرقة تناسب الموقف الصارم الذي صرح به الإمام اتجاه أخيه زيد أولاً، ومعرفته بهولاء القوم ثانياً، فضلاً عن ذلك أنَّه يسير وفق إرادة الله؛ لأنَّ أعرف بالمصالح والمفاسد المترتبة على هذا الأمر، فقد بين الإمام الهدف الأساس من النص، والقضية المركزية التي قصد تنبيههم عليها وهي الطاعة والمودة فهي من الله تعالى.

ويلحظ أنَّ التماسك الدلالي يتحقق بين ما كان سبباً ونتيجة في النص، لكون الأوَّل لا يمكن أن ينشأ نشأة مستقلة عن الآخر في بناء النص شكلاً ومضموناً، وعلى هذا الأساس نلحظ أنَّ الروابط السياقية حبكت المفاهيم في عالم النص وسجمته وجعلته نصًا متكاملًا متماسكاً وبذلك تحققت النصية في كلام الإمام(ع).

ومن مصاديق العلاقة السببية ما نقل عن أبي جعفر قوله: «فجعل لكل شئ أجلاً ولكل أجل كتابًا فإنَّ كنت على بينة من ربك ويقين من أمرك وتبيان من شأنك، فشأنك وإلا فلا ترومن أمرا أنت منه في شك و شبهة، ولا تتعاط زوال ملك لم تنقض اكله، ولم ينقطع مداه، ولم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب أجله، لانقطع الفصل وتتابع النظام ولأعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار، أعوذ بالله من إمام ضل عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع، أتريد يا أخي أن تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله؟! أعيذك بالله يا أخي أن تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم أرفضت عيناه وسالت دموعه، ثم قال: الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وأفشى سرنا...»[١١].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

في حديث الإمام أبي جعفر(ع) مع أخيه زيد الكثير من الحكم والمواعظ التي عرضها الإمام (ع) جراء طلب الخروج للجهاد، تبعاً للكتب التي بعثها له أهل الكوفة، وهذا يدلُّ على المعرفة التامة بأمر هؤلاء، وأيضاً معرفة النتائج التي تؤول إليها الثورة، لأنَّ الإمام صاحب بصيرة نافذة بما يمتلكه من علم من الله بمجريات الأمور، فأخذ الإمام يوضح بأنَّ زوال حكمهم لم ينقض أجله، أي لايزال لهم رزق في هذه الدنيا.

وضح المازندراني قصد الإمام (ع) من قوله:(مداه) أي لم تنقطع المدَّة المقدرة له ولم يبلغ ما كتب من زمانه بقلم التقدير، قوله (أعوذ بالله من إمام ضل عن وقته) أي من شره وكأنَّه أراد به زيداً، وبالتابع الأعلم الإمام قوله (أتريد يا أخي أن تحيي ملة قوم) أراد بهم خلفاء الجور وإضرابهم ممن ادعى الإمامة بلا نهايته.و قوله (بالكناسة) الكناسة بضم الكاف الكساحة والقمامة وموضعها أيضاً، وبها سميت كناسة كوفان وهي موضع قريب من الكوفة قتل بها وصلب زيد بن علي بن الحسين. قوله (ثم ارفضت عيناه) أي فاضت عيناه بالدمع لمعرفته بالمصير المحتوم الذي يواجهه زيد، وقوله (من هتك سترنا) وله مصاديق عدَّة منها: الخرق، أو العصمة والإمامة، وكناية عن التشهير الموجب القتل وغيره. قوله (وجحدنا حقنا) وهو الإمامة والخلافة الثابتة لهم بأمر الله تعالى. قوله (وأفشى سرنا) إلى أعدائنا ومخالفينا لأنَّ ذلك جالب لأنواع الظلم إليهم وإلى شيعتهم. قوله (ونسينا إلى غير جدنا) أي نسبتهم إلى جدهم والمراد بالنسبة هي النسبة المعنوية في العلم والعمل، ورئاسة الدارين، وأما النسبة الصورية فالظاهر أنه لم ينكرها[١٢].

وفي إطار النصية من حديث الإمام نراه اعتمد على خلفية سابقة تعتمد على الدلالة كثيراً لارتباط الأسباب بمسبباتها، وهذا الاقتران الموجود بينها هو تلازم بالضرورة، ولأجل النتيجة، آستعمل الأفعال في قوله" فلو قد بلغ مداه وانقطع أكله وبلغ الكتاب أجله" وهذه الأسباب سوف تؤدي إلى النتيجة المحتومة التي ذكرها الإمام (ع) بقوله" لانقطع الفصل وتتابع النظام ولأعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار"وقد وظّف الأفعال لأجل تناسب دلالتها التغير وعدم الثبات،لأنَّه لابد لكل فعل من سبب يؤدي إليه سواء عرف ذلك السبب أم لم يعرفه، فمن المنطق أن الحدث يكون سبباً في وقوع حدث آخر، وقد ارتكز الإمام في بناء نصه، محاولة منه لدفع أخيه زيد مما يروم اليه، وعرض الأمور أمامه، لأجل أن لايقع في مغبة الندم،ويعوه إلى إجراء موازنات بين الأسباب التي عرضها الإمام، والنتائج الوخيمة التي سوف تحل بزيد ومن معه إن أصروا على موقفهم، بغية تنبيههم، وإقناعهم بالمصير المظلم الذي ينتظرهم، وكان قصده هدايتهم وإرشادهم، وإلقاء الحجة عليهم، وهذه الأسباب والمسببات قد أسهمت في انسجام النص، ومن خلال الترابط بين المفاهيم الواردة في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

النص، نخلص إلى القول إنّ المفاهيم احتبكت في عالم النص، وشدت بنياته معاً في وحدة معنوية، وأوضحت العلاقة الرئيسة في النص، وتحققت الاستمرارية المعنوية فيه وتدفقت المعاني ؛ لتصب في خدمة غرض واحد هو بيان رفض الإمام (ع) لأخيه ومن يريد القيام معه وذلك للمصير الذي سوف يلاقيهم.

٢-العلاقة الغائية:

ويرجع أصل تسميتها « بالإنجليزية Teleology أوfinality »هي استنباط منطقي أو تفسير للشيء بوصفه تابعًا وظيفيًا لنهايته أو غايته أو هدفه، والكلمة مشتقة من المفردتين اليونانيتين «telos» :(النهاية أو الهدف أوالغاية) و «logos»السبب أو التفسير «غائية/https://ar.wikipedia.org/wiki(وتبتنى هذا الدلالة على أساس موقف سابق يستدل به على موقف أو حادث الذي يخطط لأجل حصوله»[١٣]، وعلى هذا الأساس تترابط الأحداث في عالم النص وتتماسك فيما بينها محققة بذلك الترابط المفهومي الذي يقوم عليه أساس النص فتبدوا المفاهيم منسجمة ومحبوكة تمام الحبك، وإذا سلطنا الضوء على أحاديث أهل البيت(ع)في أصول الكافي نجد مصداقاً لهذه العلاقة، ومن ذلك ما جاء في ردِّ الإمام موسى بن جعفر على يحيى بن عبد الله بن الحسن إذ قال:«فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر (ع) من موسى أبي عبد الله جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته إلى يحيى بن عبد الله بن حسن، أما بعد فإني أحذرك الله ونفسي وأعلمك أليم عذابه وشديد عقابه، وتكامل نقماته، وأوصيك ونفسي بتقوى الله فإنها زين الكلام وتثبيت النعم، أتاني كتابك تذكر فيه أني مدع وأبي من قبل، وما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لأهلها مطلبا لآخرتهم، حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم وذكرت أني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس أمشاجا وغرائب وغرائز...»[١٤].

وهذا الخطاب يدور حول كلام الإمام مع يحيى بن عبد الله بن الحسن إلى الإمام موسى بن جعفر(ع) وظاهره أنَّه يوجه النقد إلى الإمام لاعتبارات عدَّة، منها: هو ممن يرى أن الخلافة بعد الحسين لولد الحسن، والآمر الآخر أنَّه يرى أنَّ كل من قام بالسيف من ولد فاطمة واجب الاتباع، وإنَّه يدع بأن أهل البيت من ذرية الحسين كانت لهم مطامع في السلطة وانَّهم ادعوا ماليس لهم، وهذا الادعاء قد ضل كثير ممن اتبعهم، وبعد هذا الكلام نستطيع أن نوجه القول بما يتوافق مع العقل ولسنا في صدد الدفاع عنه ولكن قولنا بمثابة لفت نظر للقارئ الكريم، إنَّ هذا الكتاب فيه« تدليس منه ليرجع إليه الجاهلون، فإن أصحاب الباطل في كل عصر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

يحتاجون في ترويج أباطيلهم إلى أمثال هذه الأقاويل الفاسدة»[١٥]، وقد رد الإمام على كل هذه الادعائات مفصلاً وموضحاً القول فيها وقد ختم كلامه بأنَّ السبب الذي منعه أن يفعل كما فعل يحيى هو«ليس المانع من الدخول فيما دخلت ضعف العلم بالسنة ولا عدم البصيرة بالحجة بل المانع شيء آخر وهو أنَّ الله تعالى خلق الإنسان على أمشاج مختلفة وصفات مختلفة وطبائع متفاوتة، والخلق على هذا النحو منعني من ارتكاب مثل ما ارتكبت لأنَّ الأصل والصفة والطبيعة منّي مانعة عن مثل هذا»[١٦].

لقد حبكت الراوبط المفاهيم في عالم النص، وجمعتها في كيان متين متماسك بما يخدم القضية المركزية فيه، وأوضحت العلاقات التي جمعت بينها، وحقق ذلك الاستمرارية المعنوية بالاعتماد على المفاهيم الواردة في النص، وبهذا تحققت الغاية من قول الإمام(ع) عندما خاطبه قائلاً (أحذرك، أعلمك، أوصيك)، والغاية من ذلك حسب مايفهم من قوله هي (تقوى الله)، وهي بمثابة قرينة معنوية دالة على المفعول لأجلة، وأيضاً قوله (ثبطت) والقرينة المعنوية الدالة على المفعول لأجله قوله(لرغبتي فيما في يديك)، فقد استعان الإمام بالغاية المتقدمة لأجل أن يستدل على الموقف الذي أرد ان يوضحه ليحيى عندما أثار تلك الشبه الواهية بحق الإمام، ومما يلحظ أيضًا تماسك أجزاء النص بحيث السامع يبقى مشدود الذهن لكل ما يقوله الإمام، وهذا يعدُّ من فنون الخطابة التي ينماز بها الإمام نتيجة الثراء والمقدرة العلمية والمعرفة التامة بحقائق الأمور هي التي أهَّلته لإنتاج هكذا نص متماسك ومنسجم في غاية الدقة والروعة.

ومن الموارد الأخرى لعلاقة الغاية ما ورد « عن محمد بن عبد الخالق وأبي بصير قال: قال أبو عبد الله (ع):

« يا أبا محمد إنَّ عندنا والله سراً من سرِّ الله، وعلماً من علم الله، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان والله ما كلف الله ذلك أحدًا غيرنا ولا استعبد بذلك أحدًا غيرنا وإن عندنا سرًا من سر الله وعلما من علم الله، أمرنا الله بتبليغه، فبلغنا عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه، فلم نجد له موضعًا ولا أهلًا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك أقواما، خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته (ع) ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل رحمته التي صنع منها محمدًا وذريته، فبلغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه، فقبلوه و احتملوا ذلك [فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه] وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلولا أنَّهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك، لا والله ما احتملوه..»[١٧]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

من خلال التمعن بقول الإمام(ع) يلحظ من ذلك أنّه يؤكد على المنزلة والقرب الإلهي لأهل البيت(ع)حيث جعل الله سرَّه عندهم، وأعطاهم من العلوم ما لم يعط أحدًا قبلهم ولابعدهم، لكن البعض كانت قلوبهم منكرة لهذا العلم والسر حسداً وعداوة، «وليس منكرين للعلم نفسه فهم ينطقون ببعضه، ومن ذلك أهلا لخلاف الناطقين ببعض الأسرار الإلهية المنكرين لفضل أهل البيت الجاهلين لعلومهم ورتبتهم وربا يوجد فيهم من يظن بنفسه أنَّه خير منهم وأعلم وأكمل فأمرونا السلام بالكف عنهم وستر أمرنا وأمرهم أن هؤلاء إشارة إلى العارفين بهذا العلم والسر كا هو حقه فتفجعنا بهم أي بسببهم والإفجاع الإيجاع والفجع أن يوجع الإنسان بشيء يكرم عليه فيعدمه »[١٨]

والملاحظ أنَّ الغاية التي عرضها الإمام في حديثه هي التي حبكت أجزاء النص وجعلته متماسكاً منسجماً، وقد أسهم السياق في الكشف عن دلالة النص وتحقيق الاستمرارية المعنوية بما يخدم القضية المركزية أو الغاية التي من أجلها قال الإمام قوله (أمرنا بتبليغه)، فغاية الأمر في كلام الإمام هي التبليغ، فلا شكَّ ولاريب أنَّ الإمام كان يخطط إلى أمر مسبق معلوم في ذهنه، وهو تبليغ رسالة السماء بعد رسول الله(.ص)، ومما يلحظ أنَّ الصيغة الفعلية كان لها دور بارز في استمرار الرسالة؛ لأنَّها تدل على عدم الثبوت.

٣-علاقة العموم والخصوص:

العام لغة: الشامل، واصطلاحاً: اللفظ المستغرق لجميع أفراده بلا حصر مثل ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾[١٩] فخرج بقولنا "المستغرق لجميع أفراده" مالا يتناول إلا واحداً كالعلم، والنكرة في سياق الإثبات كقوله تعالى ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾[٢٠]،لأنَّها تتناول جميع الأفراد على وجه الشمول وإنّما تتناول واحداً غير معين.وخرج بقولنا "بلا حصر" ما يتناول جميع أفراده مع الحصر كأسماء العدد مائة وألف ونحوهما.

وأمَّا الخاص لغة: ضد العام، واصطلاحاً: اللفظ الدال على محصور بشخص أو عدد كأسماء الأعلام والإشارة والعدد فخرج بقولنا " على محصور " العام , والتخصيص لغة: ضد التعميم واصطلاحاً: إخراج بعض أفراد العام[٢١]..

يمكن تفسير التخصيص أو التضييق بعكس ما فسِّر به توسيع المعنى. فقد كان التوسع نتيجة إسقاط لبعض الملامح التمييزية للفظ، أما التخصيص فنتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ، فكلما زادت الملامح لشيء ما قلَّ عدد أفراده[٢٢]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

يقع توسيع المعنى (widening) أو امتداده (extension)عندما يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام، ويعد هذا الشكل على قدم المساواة في الأهمية[٢٣]، أمّا إبراهيم أنيس فيرى أنّ «الألفاظ في معظم اللغات البشرية تتذبذب دلالاتها بين أقصى العموم كما في الكليات، وأقصى الخصوص كما في الأعلام. فهناك درجات من العموم، وهناك درجات من الخصوص، وهناك حالات وسطى. وإدراك الدلالة الخاصة أو الشبيهة بالخاصة أيسر من إدراك الدلالة الكلية، التي يقل التعامل بها في الحياة العامة وبين جمهور الناس. فالفلاسفة وأصحاب العقول الكبيرة هم وحدهم المشغوفون بتلك الألفاظ الكلية في تفكيرهم وتأملاتهم»[٢٤]، امّا دي بوجراند بوجران فقد أطلق على هذه العلاقة بالعموم والخصوص، فهو يرى أنَّ بعض الأقسام الفرعية تكتسب بعض خصائص العموم بفضل التخصيص، لاشتراكها معها ببعض الصفات تجعلها منضوية تحت أحد أقسامها لأجل تحقيق مبدأ الاقتصاد[٢٥]، ومن النماذج التطبيقية لهذه العلاقة ما روي عن« عن عمران بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة آبن صدقة، عن أبي عبد الله (ع)قال: ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين عليهما السلام فقال: والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول الله(.ص)بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق، إنَّ علم العلماء صعب مستصعب، لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، فقال: وإنّما صار سلمان من العلماء لأنَّه أمرء منا أهل البيت، فلذلك نسبته إلى العلماء»[٢٦].

إنّ المقصود من قوله لقتله وفي رواية أخرى لكفره، أي إنَّ ما في قلب سلمان من العلم والمعرفة بالله وبرسوله وأهل البيت لو أعلمهم أبو ذر بذلك لقتلوه أو لكفروه أو اتهموه بالسحر، أو إنَّ أبا ذر لا يحمل عقله فيموت، أو المعنى لو ألقى سلمان تلك الأسرار إلى أبي ذر وأمره بكتمانها لمات من شدّة الصبر[٢٧]،، وذلك لأنَّ مكنون العلم عزيز المنال دقيق، المدرك صعب الوصول، يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء، فضلًا عن الضعفاء فإذا أظهر لهم الباطن من العلوم فينكرون ويكفرون فيقتلون امرؤ منا لفرط اختصاصه بنا وانقطاعه إلينا واقتباسه من أنوارنا ونعما قيل لما رأيت الحديدة الحامية تتشبه بالنار فتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت بنور الله واستضاءت واستنارت فأطاعها الأكوان[٢٨]

في الحديث الذي أمامنا نجد مظهرًا أو عَلاقة من العَلاقات التي تناولتها الدراسات النصية، وهي عَلاقة العموم والخصوص، فقد أسهمت هذه العَلاقة في ترابط أجزاء النص وضمها لبعضها وحبكها حبكاً ينسجم مع المفهوم الذي أراد الإمام إيصاله للسامع، وفي الوقت نفسه كشفت عن المنزلة والأهمية التي حضى بها سلمان عند الله وعند أهل البيت، فنجد الإمام وظَّف جملة من الألفاظ، تدلُّ على العموم وقابلها بألفاظ تدلُّ على

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

الخصوص ومن ذلك قوله"سائر الخلق" وقد قابله أو خصصها بجزء من الخلق وهو "أبو ذر ما في قلب سلمان"، ومن ثم آستعمل أسلوب العموم في قوله"العلماء" ثم بين الجزء أو خصصه بقوله"نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن" وأيضاً خصص في مرة ثالثة "سلمان من قوله العلماء"، وأيضا خصص "امرء" من قول عام وهو أهل البييت(ع)، ومما يلحظ أنَّ المخصصات اكتسبت بعض من خصائص ألفاظ العموم، ومن خلال هذا الأسلوب الذي آستعمله الإمام نستطيع الوصل إلى المعنى الدقيق ضمن سياقاته المتنوعة، فالمفردات التي آستعملت في العموم تنماز بشموليتها وعمومها، وهذه الشمولية قد خصصت وقيدت أي خرجت من المعنى الواسع إلى المعنى الضيق، وقد يحدث العكس قد تتجه تلك المفردات من المعنى الضيق إلى معنى أوسع دائرة منه، كما هو الحال في في فعل الصلاة لا كما عبر عنها في مفهومها الأول الذي انحسر، ومن هناء نصل إلى حقيقة، وهي أنَّ هذه العلاقة قد كشفت عن المفهوم الدلالي من خلال الالألفاظ والسياق وحققت الانسجام النصي.

ومن النماذج الأخرى ما روي عن«عن أبي عبد الله (ع)أنَّ رسول الله (.ص)خطب الناس في مسجد الخيف فقال: نضرَ الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المسلمون إخوة تتكافئ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم»[٢٩].

إنّ الرسول (.ص) خطب في مسجد الخيف(هو مسجد منى) وسمي بالخيف لأنَّه مرتفع عن الوادي، فقال حسن الله وجه العبد ومتعه بالنضارة أي جمال الوجه وبهاءه، إذا كان واعيًا حافضًا فاهمًا لما يقوله الرسول (.ص)، ومن ثم يبلغها إلى من لم يسمعها، وهذه دلالة على فضل رواية الحديث، وقال ربَّ حامل فقه على سبيل التكثير، وقال ثلاثة لايغل من ذلك قلب المؤمن فلايدخله الغل والحقد والشر، وهذه الخصال الثلاثة من تحلى بها طهر قلبه من الخيانة والغل والشر.[٣٠]

وفي ميدان الدراسة النصية نجد أنّ النص الذي أمامنا جاء مترابطًا ومنسجمًا، والذي سوغ لهذا الانسجام هو تلك العلاقة التي ربطت أجزاء النص وحددت القضية المركزية، وكشفت عن المفهوم الدلالي، وعلاقة الخصوص أو مايسمى با لعلاقة الضيقة حسب تسمية إبراهيم أنيس، جاءت في قوله" عبدا، وحامل فقه، وامرئ

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

مسلم، وهذا النوع من التخصيص يفيد العموم، أمّا قوله أئمة المسلمين، وجماعتهم، المسلمون، فجاءت هذه المفردات دالة على العموم، وهذه الألفاظ الخاصة والعامة كانت بمثابة نواة مركزية تنمو وتتناسل في داخل النص حتى اكتمل بناؤه، وأنّ تخصيص ألفاظ العموم والعكس، تمنح النص ديمومة تجعله في تفاعل واستمرار دلالي مع بعضه البعض، وبهذا الاتساع من الخاص للعام والتضيق من العام للخاص تتسع دائرة المعنى وتكشف عن المفهوم المركزي للنص، ومن هنا يبرز دور علاقة العموم والخصوص في تماسك النص، وتعدُّ هذه من جماليات الدراسة النصية.

٤-علاقة التماثل:

وهي علاقة نصية لها أثر واضح في تحقيق الانسجام، وتعدُّ من العلاقات الدلالية لتحقيق دينامية موضوع ما، وتسهم في ربط أجزاء النص من خلال المهمة التي تؤديها وهي التوضيح، وتتضافر هذه العلاقة مع العلاقات الأخرى في بناء الوصف داخل النص[٣١]، وتقوم هذه العلاقة على أساس وهو الجمع بين عنصرين أو صورتين تحملان خصائص مشتركة ؛ لأجل توضيح المعنى الذي يريد منتج النص إيصاله للمتلقي، وهي علاقة ضرورية لتنظيم المعلومات في النصوص التي تشتمل على مقاربة[٣٢].

ومن مصاديق هذه العلاقة ما روي عن«عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر(ع)يقول: كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول، وهو ضال متحير والله شانئ لأعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها، فهجمت ذاهبة وجائية يومها، فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها، فحنت إليها واغترت بها، فباتت معها في ربضتها فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بغنم مع راعيها، فحنت إليها واغترت بها، فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك، فإنك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردها، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها، وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهرًا عادلًا أصبح ضالًا تائها وإن مات على هذه الحال ما ت ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد أنَّ أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله، قد ضلوا وأضلوا، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد»[٣٣].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

ما نستطيع فهمه من النص، لابد من وجود إمام يقتدى به لأنَّه بمثابة المصباح والدليل الذي يدلك على الطريق وبدونه لا تستطيع السير، ومن لم يكن له إمامه فإمامه الشيطان، فيأخذ به إلى طريق التيه والظلال والا نحراف عن الهدى واتباع الشهوات والانغماس في ملذات الدنيا وزخرفها، ومن مات على هذا الحال مات ميتة الجهلاء بل يموت كافر أو منافق، وإنَّ الذين يبتعدون عن خط الإمامة والوصاية بعد الرسول تتخطفهم أيدي الشرك والضلال، وقد وصفهم الإمام بأنَّهم مهما سعوا وأجهدوا أنفسهم في العبادة والتقرب لله وهم على غير معرفة من إمام زمانهم فسعيهم مرفوض وغير مقبول، فمثلهم كمثل الرماد في قوله تعالى: ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾(إبراهيم:١٨)، وهم على ضلال عن الطريق القويم الذي خطه الله لعباده الصالحين، ويقابل المولى تبارك وتعالى أعمالهم بالشنآن فحالهم حال تلك الشاة التي أضلَّت راعيها فكانت النتيجة أن أصبحت من نصيب الذئاب.

وفي ميدان دراستنا نجد حضورًا مميز لأسلوب بلاغي في غاية الروعة، ألا وهو التمثيل فقد مثل الإمام(ع) الشخص الذين ليس له إمام يقتدي به " كشاة ضلت عن راعيها وقطيعها، فهجمت ذاهبة وجائية يومها، فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها".

نجد أنَّ الرابط اللفظي(مثل) له دور بارز في توضيح المعنى وتحقيق الانسجام، وقد حققت هذه الأداة التمثيل بأقل درجة وأقرب حد، لأنَّ التمثيل كما يصفه التهانوي «اتّحاد الشيئين في النوع أي في تمام الماهية. فإذا قيل هما متماثلان أو مثلان أو مماثلان كان المعنى أنّهما متفقان في تمام الماهية. فكلّ اثنين إن اشتركا في تمام الماهية فهما المثلان»[٣٤]، فعلاقة التمثيل منحت النص تصويرًا لذلك الشخص الذي لم يتبع إمامًا فمثلته بالشاة التي ضلت عن صاحبها، فحضور أطراف جملة التشبيه أدت دوراً بارزاً في تماسك أجزاء النص وتحقيق الانسجام التمام، لأنَّها جعلت المتلقي مشدود الذهن للمتلقي لانتظاره نتجة ذلك الشخص الذي تكلم عنه الإمام، وفي الوقت نفسه نجد علاقة أخرى من علاقات التشبيه باستعمال أداة مغايرة وهي (الكاف) في قوله:﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾[٣٥].

فعلاقة التمثل أسهمت في توضيح الدلالة، وتحقيق التماسك والانسجام النصي، فقد شبهت أعمال العامل وإن أجهد نفسه في الطاعات من دون الاقتداء بهادي (أي إمام هدى) يدله على طريق الحق والهداية ويحذره من مغبات الضلال والتيه والشرك والنفاق، وقد صوَّر الإمام هذا المشهد في غاية الدقة، إذ شبهه أعماله

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

كالرماد الذي فرقته الرياح الشديدة، وقد أسهمت أطراف التشبيه مع بعضها في تحقيق الانسجام النصي والكشف عن المفهوم بواسطة الروابط اللفظية للتشبيه، فالتآزر بين الشكل والمعنى هو الذي بيَّن دلالة اللفظ والغرض الذي وضع لأجله، وبدورها كشفت عن غاية الإمام وهدفه من النص، وإن شروط النصية كانت حاضرة من خلال الترابط بين بداية الحديث وخاتمته وهذا يدلُّ، على المقدرة اللغوي والمعرفة التامة عند المنتج.

ومن النماذج الأخرى للعلاقة التمثيلية في أصول الكافي ما روي عن«عن سالم بن سعيد المخزومي قال: بينا أنا جالس عند أبي عبد الله (ع)إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة وٱبن شريح فقيه أهل مكة وعند أبي عبد الله (ع) ميمون القداح مولى أبي جعفر (ع)، فسأله عباد بن كثير فقال: يا أبا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريين وثوب حبرة، وكان في البرد قلة، فكأنَّما أزور عباد بن كثير من ذلك، فقال: أبو عبد الله (ع) إنَّ نخلة مريم عليها السلام إنما كانت عجوة ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون، فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح: والله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله، فقال ٱبن شريح: هذا الغلام يخبرك فإنه منهم – يعني ميمون – فسأله فقال ميمون: أما تعلم ما قال لك؟ قال: لا والله، قال: إنه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنَّه ولد من ولد رسول الله (.ص)وعلم رسول الله عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط»[٣٦].

في الحديث الذي أمامنا الإمام (ع) يجب السائل وهو فقيه البصرة عندما سأله عن طريقة تكفين رسول الله(.ص) فأجاب الإمام بثلاثة أثواب: (ثوبين صحاريين)، وهو ضرب من البرد اليماني، وهو أنفس ضروب البرد، يقال: ثوب حبرة، و (ثوب حبرة) وقد وصفه بالقلة، لأنه كان عزيزاً أي لايستطيع أي أحد اقتناءه، أمّا قوله: (ازور): عدل وأبي وانحرف ؛ من الإزورار بالزاي والمهملتين. و « العجوة » بالفتح: أجود تمر بالمدينة، وفي الحديث: « العجوة من الجنة » ؛ قاله ٱبن الأثير و « اللقاط » كغراب: ما كان ساقطاً مما لا قيمة له. و « اللون »: أراد التمر. وقرأ برهان الفضلاء القاط » كسحاب، على المصدر، بمعنى التقاط النواة للغرس. وقال: والمراد باللون هنا ما أصله رديء، ولونه شبيه بالجيد، ثم قال: و « ميمون » هنا لفظ عجمي باعتبار ملاحظة شباهته بالقرد، فلا ينصرف. (وعلم رسول الله(.ص) نصب للعطف، ويحتمل الرفع، فالجملة حالية[٣٧].أراد الإمام أن يلفت انتباه السائل على أنَّه من أولاد رسول الله(.ص)، وهم ورثة العلم والكتاب وما عند

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

رسول الله عندهم، فما جاء منهم فهو الصواب أي الحق والهدى، وما جاء من غيرهم فهو(لقاط)،أي ما كان ملقى من السنابل فيأخذه الناس[٣٨].

آستعمل الإمام (ع) في نصه هذا علاقة التمثيل(التشبيه) بنوعيها، فتارة يجعل من السياق دلالة على التشبيه كما في قوله" إن نخلة مريم عليها السلام إنما كانت عجوة ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون" فبدأ يشبه النخلة التي تغذت واستظلت بها مريم العذاء(ع) أنّها من نخيل الجنة، أي في طيب ثمرها وأصلها، فما يخرج منها هو أيضاً يحمل الصفات نفسها التي تحملها تلك النخلة، والمفهوم من سياق الكلام أنَّ الإمام شبه رسول الله (.ص) بتلك النخلة الطيبة الثمر، وأيضاً شبه ذريته الطاهرة بثمار تلك النخلة أي رسول الله، هذا بالنسبة للعلاقة السياقية.ونجد مصداقًا للعلاقة اللفظية في قوله" إنَّه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنَّه ولد من ولد رسول الله (.ص)وعلم رسول الله عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط" فاستعمل الأداة (مثل) لما لها من قوة في التمثيل وبيان المعنى وإيضاحه، وبهذا يكون لها أثر في تحقيق الانسجام في النص، فهي تخبر السامع عن حقيقة واقعية وهي أنّ ذرية رسول الله هم نفسه، وهي أقوى من بقية الأدوات في إثبات الحجة في الكلام، وبهذا تكون قد كثَّفت المعنى ومنحته مشاهدة محسوسة، من خلال السياق الموحد الذي وظَّفه الإمام في كلامه، فلهذا كان المعنى في نص الإمام واضحًا، وذلك بسبب تلك الأداة اللفظية التي كشفت من مراد الإمام، وسبكت النص من خلال الانسجام التام بين الأجزاء ووحدة الموضوع، وبهذا قد حددت نصية حديث الإمام (ع)، من خلال السياق المعنوي الذي كشف علاقة التمثيل هذا من جانب، ومن جانب آخر الاستعمال اللفظي للاداة (مثل).

٥-علاقة الإضافة(الاستقصاء):

وهي من العلاقات الأساسيَّة الَّتي بواسطتها يتمُّ بناء النَّصّ، فهي من أدوات الربط النصّيَّة، ومع وجودها يقدِّم كاتب النَّصِّ جزءًا مكمِّلاً للجزء السَّابق عليه، وقوام هذه العلاقة الرَّبط بين جمل النص بإضافة الواحدة للأخرى، فيسهم ذلك في إطالة النَّصّ وبنائه ككلّ[٣٩]. فعلاقة الإضافة هي تتابع الجمل في النص على نحو يُقصَد به تصعيد المعنى، والوصول إلى كماله، وهو الأمر الَّذي يقترب من المبالغة[٤٠]،وتتحقَّق علاقة الإضافة من خلال التَّتابع القوليّ الَّذي تعبِّر عنه جمل القول، كما تُشكِّل علاقة الإضافة بين الجمل في النَّصِّ شكلاً آخر من أشكال التَّتابع هو التَّتابع الحركيّ بالانتقال من مكان إلى آخر داخل النَّصّ، والتَّتابع الزَّمنيّ بالانتقال من زمن إلى آخر داخل النَّصّ، ثمَّ ننتقل من دور الإضافة في بناء الحكي داخل النَّصِّ عبر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

التَّتابع القوليّ والحركيّ والزَّمنيّ إلى دورها في بناء الوصف وتتابع المقاطع الوصفيَّة في النَّصِ[٤١]، فعلاقة الإضافة بشكلها العام تحكي وتبين حال الموصوف، من خلال النظر في كل ما يتصل بذلك المعنى، وما يثري النص بمعلومات جديد تسهم في بنائه، وهذه العلاقة تحبك عناصر النص وتربطها معاً [٤٢]، وإذا أطلعنا على أحاديث أهل البيت في أصول الكافي نجد مصداقاً لهذه العلاقة، ومن ذلك ما جاء عن«علي بن إبراهيم، عن السري بن الربيع قال: لم يكن آبن أبي عمير يعدل بهشام بن الحكم شيئًا وكان لا يغب اتيانه، ثم انقطع عنه وخالفه وكان سبب ذلك أنَّ أبا مالك الحضرمي كان أحد رجال هشام ووقع بينه وبين آبن أبي عمير ملاحاة في شئ من الإمامة، قال آبن أبي عمير: الدنيا كلها للإمام(ع) على جهة الملك وأنه أولى بها من الذين هي في أيديهم، وقال أبو مالك: [ليس] كذلك أملاك الناس لهم إلا ما حكم الله به للإمام من الفيئ والخمس والمغنم فذلك له وذلك أيضا قد بين الله للامام أين يضعه وكيف يصنع به، فتراضيا بهشام بن الحكم وصار إليه، فحكم هشام لأبي مالك على آبن أبي عمير فغضب آبن أبي عمير وهجر هشامًا بعد ذلك»[٤٣].

الحديث يدور حول خلاف بين آبن أبي عمر وهو من مقربي هشام وكان لا يعدل به ولايغيب عنه، وقد اختلف أبو عمير مع الحضرمي وهو أيضاً من رجال هشام، ومصدر الخلاف أنَّ أبا عمير كان يرى أنَّ الدنيا هي ملك الإمام وتحت تصرفه، ويرى الأخرى أنَّ أملاك الناس لهم، وما للإمام هو ما أعطاه الله وحدد له كيف يتصرف به من الفيئ والخمس وغيرها، ونتيجة ذلك الخلاف بالرأي احتكما لهشام فحكم لابن مالك وهذا ما سبب هجرة أبي عمير لهشام، وفي النص علاقة الاستقصاء واضحة في كلام أبي عمير، إذ استقصى الملك كله للإمام، أما الرأي الآخر أيضاً فيه استقصاء ولكن جزئياً، ونجد أيضاً علاقة وصل بالإضافة في قوله (وذلك له، وذلك أيضاً)، وبهذا نستطيع القول إنّ علاقة الاستقصاء وضعت صورة متكاملة لما للإمام من الملك، وأيضاً أسهمت في إثراء النص بالمعنى المقصود عن طريق التصعيد.

وقد أسهم وجود مثل هكذا علاقة بين جمل النَّصِ في فهمه وتوضيحه، وحقَّقت الانسجام بين جمل النّص، وكذلك تؤدِّي علاقة الإضافة دورها في الرَّبط الدّلاليّ بين الجمل من خلال وسيلة أخرى هي "التَّتابع الزَّمنيّ"، إذ يرتبط التَّتابع بالانتقال من وقت لآخر داخل النَّصّ، حيث يبدأ الكاتب في بناء نصِّه عبر فترات زمنيَّة متتالية؛ ممَّا أسهم في إحداث الاستمراريَّة والتَّوالي للمعنى والتَّماسك للنَّصِ موضع التَّحليل[٤٤]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

٦-علاقة التضاد:

وهي من عناصر التماسك المعجمي للنص، وتقوم على إجراء مقارنات بين حالين متضادين، أي: إنَّ مضمون الحالة الثانية يكون مبايناً لمضمون الحالة الأولى، مثل الآيات التي تتحدث عن النعيم وتليها آيات تتحدث عن العذاب، وايآت تتحدث عن البشير، وآيات تتحدث عن النذير، وهذا النوع من العلاقات يؤدي إلى حبك عناصر النص معا، ويحقق تماسك النص[٤٥]،وهذا النوع من العلاقات «ترد باطراد في تنظيم المعلومات»[٤٦]، ونجد هذا النوع من العلاقات في حديث الإمام جعفر بن محمد(ع) حينما طلب منه سفيان الثوري أنَّ يحدثه عن خطبة رسول الله في مسجد الخيف، فنزل من على دابته وأخذ سفيان بدواة وقرطاس ليثبت ما تكلم به الإمام حيث قال له أكتب «بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله (.ص)في مسجد الخيف: نضرَ الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم تبلغه يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم»[٤٧]

لقد تحدثنا عن جزء من الحديث في مورد سابق، وما يهمنا في هذا الجزء هو الوصايا الثلاثة التي ذكرت في متن الحديث، إذ بهن تصلح القلوب، وتطهر من الدغل والخيانة والشر إذا دخلن قلب المؤمن، فإخلاص العمل لله، أي يكون خالصاً لوجه تعالى، والابتعاد عن السمعة والرياء والشهرة والأغراض الفاسدة، والأمر الآخر إخلاص المودة للمسلمين ومتابعتهم في جميع أقوالهم وأفعالهم، فالدين هو النصيحة، وإرادة الخير بجميع أنواعه للمنصوح، فالنصيحة لكتاب الله هو الحث على العمل به، والنصيحة للرسول أهل البيت(ع) هو تصديقهم والإيمان بهم، والأمر الثالث هو لزوم جماعة المسلمين، والمقصود بهم أئمة الحق بعد النبي فليس بينهم فرق ولا اختلاف[٤٨]،

أسهمت بعض المفردات التي وردة في نص الإمام(ع) بحبك النص، من خلال علاق التضاد بين مفردة (الشاهد)، والشاهد في اللغة من «شهد يشهد، شهودًا، فهو شاهد، والمفعول مشهود ومنه شهد المجلس: حضره، كان متواجدا فيه "شهد الحرب المباراة"و شهد حادثة: رآها وعاينها "شهد موقع الجريمة»[٤٩]، والمعنى يدلُّ على الحضور، فالشاهد هنا بمعنى الحاضر أي من كان حاضراً عند حديث الإمام عن خطبة الرسول، وهذه اللفظة جاءت على تضاد مع لفظة (الغائب)وتعني غير موجود في زمن خطبة الرسول(.ص)، وهذا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

الحال، أي الغياب هو مبايناً لما تضمنته الحالة الأولى وهو الشهود، ولقد أدت هذه العلاقة دوراً في إبراز المعنى، وشدِّ الجمل ببعضها، وإلفات انتباه المتلقي لما أراد الرسول قوله، لأنَّ التضاد مطرد يقوم على أساس إجراء المقارنات المفصحة عن المعنى المطلوب، وبهذا نستطيع القول إنَّ علاقة التضاد لكاشفيتها على المعنى قد حققت التماسك النصي.

إنَّ الحديث عن هذا النوع من العلاقات، يقودنا إلى الحديث عن دور القارئ وما يبذله جهده لأجل ربط أجزاء النص دلاليًا، ويتوقف ذلك على المعرفة الدلالية الكلية التي يمتلكها، فيبدأ برصد العلاقات الخفية بين ثنايا النص، ويتضح دوره من خلال الحكم على انسجام النصوص وترابطها، عن طريق المعرفة بالسياق والتضاد علاقة دلالية ركَّز عليها النصيون المحدثون هي المقابلة بين لفظين أحدهما نداً وضداً للآخر، على الرغم من الاختلاف في مستوى الترابط بين اللفظين، إلا أنَّهما حققا الترابط على مستوى المضمون والدلالة، كما يكون على مستوى الشكل التعبيري لقوله" قويهم، ضعيفهم"، ويتحقق كذلك على المستوى التداولي والمقاصدي، ومن ثم يتم الترابط واقعيا عن طريق تراكم المعلومات المعجمية والمقومات السياقية، ومن ثم يحقق هذا الترابط انسجام النص، وسهولة مقروئيته مادام الترابط عنصرا أساسيا في إزالة الغموض والإبهام والالتباس أثناء عملية التقبل والتلقي، وبهذا تتضح لنا مقصدية الرسولﷺ في كلامه، من خلال العناصر الشكلية والمضموم، التي من خلالهما تتحقق الكاشفية عن المغزى من الحديث، وهذا يجعلنا نرى الأثر الواضح الذي ولده انسجام أجزاء النص في تحقيق الغرض والهدف من النص.ولهذا قيل إنَّ الانسجام«يحدُد تلك العلاقات الدلالية التحتية التي تسمح للنص بأن يفهم ويستخدم هذه العلاقات من القوة بحيث تعطي للنص مظهره ووحدته، فوحدة أي نص لا يمكن أن توجد بشكل كاف إلا بمراعاة قاعدته الدلالية في النصوص وفهم ذلك البناء »[٥٠].

٧-علاقة القرب الزماني:

وهي من العلاقات الدلالية التي « تربط كل تخصصات الزمن المطلق نحو:dates أو النسبي مثل:soon و them غالباً مع استعمال من يدتُّ على المقارنة مثل: after،befor»[٥١]، وتربط هذه العلاقة بين الأحداث والمواقف الواردة في النص وتلاحظ مدى قرابها وبعدها، أو تعاقبها، وتتابعها، وتزامنها، تسبك أجزاء النص وتبرز الترابط بينها، وله مجموعة من الأدوات منها:(الفاء، ثُم، الواو، بعد، قبل، منذ، كلما...[٥٢] وخير مصداق لتمثيل هذه العلاقة ماروي عن« أيها الناس أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإنَّ سنح له الرجاء أذلَّه الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه اليأس قتله

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

الأسف، وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وإن أسعد بالرضى نسي التحفظ، وإن ناله الخوف شغله الحذر، وإن اتسع له الامن استلبته العزة–وفي نسخة أخذته العزة–، وإن جددت له نعمة أخذته العزة، وإن أفاد مالا أطغاه الغنى، وإن عضته فاقة شغله البلاء –وفي نسخة جهده البكاء– وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع، وإن أجهده الجوع قعد به الضعف، وإن أفرط في الشبع كظته البطنة، فكل تقصير به مضر وكل إفراط له مفسد»[٥٣].

عرض الإمام (ع) في كلامه جملة من الملازمات،أي إنّ لكل شيء لازم يتعلق به، ومن تلك الأضداد التي عرضها الإمام قوله: فاذا سنح له الرجاء ينجر إلى الإفراط، فيطمع فيما ليس له به حاجة في دنياه، وتتولد من ذلك رذيلة الحرص، وينتهي به الأمر إلى اليأس من روح الله، (وإن هاج به الطمع) أي حركته الرغبة في الحرص على الدنيا، والحرص: هو أن تأخذ نصيبك وتطمع فيما عند غيرك، وفي أبسط معانيه هو ضد القنوع، وإنَّ هذا الإنسان إذا أصبح قانطاً وقطع الأمل من الدنيا، قتله الأسف، وإذا اشتدت به القوى الشهوانية نحو الانتقام وعدم الرحمة وإيصال، الأذى بالآخرين اشتد به الغيض أي الغضب[٥٤]،، وإن أسعد وتهيأت له مقاصد الدنيا، ابتعد عن التحفظ والاحتراز عن مخاطرة النفس والشيطان، فيقع في مهاوي العصيان، وإن مسه الخوف من مخاوف الدنيا عن العمل للآخرة، وإن بُسط له المال والجاه اغتر بالشهوات النفسانية والملذات الدنيوية، وأن اسبغت له النعم الدنيوية أخذته العزة في النفس، وإن اكتسب مالاً طغى(تجاوز الحد) وتكبر على العباد، وإن افتقر ومرت به فاقة من حاجة معينة اغتم وحزن على مافات وقد يبكي على فواتها، وإن حلَّت به نازلة من البلاء أو المصائب جزع وتجرد عن الصبر وأصبح في حال مضطرب لما حلَّ به هذا يدلُّ على خفته وسفاهته، وإن مر به الجوع أبانت عليه علامات الضعف وامتنع عن الحركات والأفعال اللائقة به، أمَّا إذا أفرط من البطنة والشبع، (كظته البطنة) أي جهدته وكربته حتى عجز عن التحمل، فينبغي لهذا الإنسان أن يكون متوازناً أي لا إفراط ولا تفريط وهو السراط المستقيم[٥٥]

لقد ترابطت أجزاء النص وانسجمت من خلال الأحداث المتوالية فيه، إذ ابتدأت بالرابط الأوَّل الذي مكَّن تقارب الأحداث وهو الفاء بقوله: (فأن سنح)ومن ثم توالت تلك الأحداث عن طريق رابط آخر يدلُّ على تلك العلاقة وهو(الواو) بقوله: " وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وأن ملكه اليأس قتله الأسف...وأن أفرط في الشبع كظته البطنة " الذي لازم جميع الأحداث حتى نهاية النص، وهذه الروابط حددت البعد الزمني بين الأفعال من حيث متوالية الوقوع، وبهذ جعلت النص ينماز بالديمومة والاستمرارية، وبينت قوة الانسجام بين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

الأجزاء، فقد جاءت أفعال النص مرتبة على شكل أضداد متولدة بعضها من بعض وتعتبر منشأ قوة النص،لأنَّها جاءت على شكل ثنائيات قائمة على التقارب الزمني فكل فعل متقدم يتبعه على القرب منه فعلاً آخر بمثابة نتيجة للفعل المتقدم، وهذا الترابط سوغ تماسك النص وانسجامه وأيضاً أسهم في الكشف عن المعنى والمضمون الداخلي للنص من خلال الاعتماد على الألفاظ المتوالية، وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنَّ علاقة القرب الزماني كاشفة عن نصية النص.

ومصداق آخر لعلاقة القرب الزماني ما جاء عن أمير المؤمنين(ع) في خطبته المعروفة بالوسيلة، إذ قال:« إن القوم لم يزالوا عباد أصنام وسدنة أوثان، يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر ويتخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة والوصيلة والسائبة والحام ويستقسمون بالأزلام عامهين عن الله عز ذكره حائرين عن الرشاد، مهطعين إلى البعاد، وقد استحوذ عليهم الشيطان، وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانفطموها ضلالة فأخرجنا الله إليهم رحمة وأطلعنا عليهم رأفة وأسفر بنا عن الحجب نورًا لمن اقتبسه وفضلًا لمن اتبعه وتأييدًا لمن صدَّقه، فتبوؤوا العز بعد الذلة والكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب والأبصار وأذعنت لهم الجبابرة وطوائفها وصاروا أهل نعمة مذكورة وكرامة ميسورة وأمن بعد خوف وجمع بعد كوف»[٥٦].

لقد قدَّم الإمام بنفسه البلاغي وثرائه المعرفي ومقدرته اللغوية أنموذجاً غاية في الروعة والدقة والانسجام بحيث جعل السامع مشدود الذهن من بداية الكلام إلى نهاينه، وفي هذا الجزء من الخطبة فقد وصف فيه حال القوم الذين يعبدون ويخدمون الأوثان، ويقيمون لها المناسك تقرباً لها وقد وضعوها في غير موضعها. فيذبحون لها (العتائر) أي الذبائح ويتبركون بوضع الدماء على رؤوسهم، ويتركون لها أصناف من الحيوانات لا تمس منها البحيرة، وهي التي يشقون أذنها إذا ولدت خمسة أبطن ويتركونها لاتمس، وكذلك السائبة أي يجعلها سائبة فيحرم الانتفاع منها وهي التي ولدت عشرة أبطن كلهن إناث، والوصيلة التي ولدت ستة أبطن اثنين أثنين وولدت في السابع ذكرًا أو أنثى فيحلون لبنها للرجال ويحرمونه على الإناث أو تذبح ويأكل منها الرجال دون النساء، أمَّا الحام هو الفحل من الإبل الذي يضرب الضراب المعدود أو عشرة أبطن فيترك فلا ينتفع منه شيء ولايمنع من ماء أو مرعى، أمّا الأزلام فهي السهام التي كانوا يحتكمون عليها في سفرهم وغيره وهي ثلاثة مكتوب عليها أفعل أو لاتفعل والثال غفل[٥٧]، وهؤلاء بتلك الأفعال ابتعدوا عن ذكر الله فقد أعمى بصيرتهم الشرك والنفاق، فقد ضلوا عن طريق الحق والصواب، وبفعلهم هذا فقد ابتعدوا عن رحمة الله وقد استولى عليهم الشيطان، فقد تربوا في أحضان الجاهلية وارضعوا منها، ولكن بلطفه تعالى بعث إليهم رسولاً منذراً وقرآنًا هادياً،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

فألبسهم لباس العزَّة بعد الضلالة وكثر جمعهم باجتماعهم على دين واحد، ففازوا بعز الدنيا والآخرة، وأصبحت الهيبة رداءهم فهابتهم الجبابرة والطواغيت وأذعنت لهم وهذا كله بفضل الإسلام، ويلحظ أنَّ الإمام وظَّف مجموعة من الثنائيات من خلال أحد وسائل التقارب الزماني وهو حرف (الواو) فقد جمع جملة من الأفعال المضارعة كقوله:"يقيمون وينصبون ويتخذون... وأفعال ماضية كقوله:" وغمرتهم ورضعوها وانفطموها... وكلَّ حدث من هذه الأحداث يتبعه على القرب منه حدث آخر منسجماً معه، على شكل أحداث متسلسلة تدور حول نقطة مركزية واحدة وهي الأساس الذي يعتمد عليه في بناء النص، وإبراز المعنى المراد وهو حالهم قبل البعثة وما هم عليه بعد البعثة النبوية المباركة، وهذا التسلسل الزماني للأحداث أسهم في أمرين الأول: هو الترابط بين الأحداث بحيث جعل النص وحدة متماسكة الأجزاء، أمّا الأمر الآخر كشف لنا عن الدلالة والمعنى المستتر خلف تلك الألفاظ، وبهذا يكون قد حبك النص وحقق التماسك.

٨-علاقة التساوي:

تقوم هذه العلاقة على أساس تشابُه النصوص، وتراكُم التجارب التي يتلقاها المتلقي(مواجهة المتلقي للخطابات)، واستخلاص مميزاتها وخصائصها النوعية؛ إذ يصبح بإمكانه أن يَفترض أو يتوقع تأويلًا ما لنصٍّ معين، انطلاقًا مِن استحضار تَلقٍّ سابقٍ لنصٍّ آخرَ، يقود القارئ إلى الفَهم والتأويل؛ بناءً على المعطى النصيِّ الموجود أمامه، ولكن بناءً أيضًا على الفهم والتأويل في ضوء التجربة السابقة؛ أي: النظر إلى الخطاب الحالي في علاقة مع خطابات سابقة تُشبهه[٥٨]، واعتبرها دي بوجراند من العلاقات الضرورية لأجل وضع معلومات النص في إطار منظم، لتحقيق الكاشفية والمناسبة بين العنصرين السابق واللاحق وبهذا تتحقق خاصية الترابط[٥٩].

ومن مصاديق علاقة التساوي(التشابه) في أصول الكافي ماروي عن أمير المؤمنين (ع) في خطبة الوسيلة قوله:«أيها الناس إنَّه لا شرف أعلى من الإسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجع من التوبة ولا لباس أجمل من العافية ولا وقاية أمنع من السلامة ولا مال أذهب بالفاقة من الرضى بالقناعة ولا كنز أغنى من القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوء خفض الدعة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية النصب والحسد آفة الدين والحرص داع إلى التقحم في الذنوب وهو داعي للحرمان والبغي سائق إلى الحين والشره جامع لمساوي العيوب، رب طمع خائب وأمل كاذب ورجاء يؤدي إلى الحرمان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

وتجارة تؤول إلى الخسران، ألا ومن تورط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرَّض لمفضحات النوائب وبئست القلادة قلادة الذنب للمؤمن»[٦٠].

في بداية هذا الجزء من الخطبة أكَّد الإمام(ع) على الرفعة والشرف الذي يصيب الإنسان بمجرد الانضمام إلى ركب الإسلام لأنَّه خاتم الديانات وأشرفها منزلة وأرفعها قدراً ومحل التشريف تبعاً لصاحب الدعوة إلى الإسلام وهو النبي الأكرم (ص)، ثم ذكر مجموعة من الثنائيات المتكافئة منها قوله(أعز من التقوى) وهو خلاف الذل أو الغلبة، وهو من المكارم التي ترفع صاحبها، و(لامعقل) الملجأ أو الحصن ضد مكائد ووساوس الشيطان، و(لاشفيع أنجح) الظفر بالحوائج أي لا يظفر الإنسان بالنجاة من العذاب كما يظفر بالتوبة من الذنوب والرجوع إلى الله، و(لا لباس أجمل من العافية) أي السلامة من البلايا والسلامة من الكفر والشرك، (والرضا بالقناعة) أي الرضا بالقوت أي الرضا بما عنده ولا ينظر إلى ماعند غيره من الرزق، و(لا كنز أغنى) أي أنفع من القناعة بما تملك، ومن ثم وضّح أن قناعة الإنسان بالكفاف أي بما عنده هو مصدر راحته، وقوله (الخفظ والدعة) فهما يدلان على معنى واحد وهو السكون، وقد شبَّه الإمام الاحتكار أي حبس المال كمطية تعب ركوبها، وقد أشار الإمام إلى أنَّ المتقحم في الحرام أي الذنوب هو مدعاة للحرمان من السعادات أو الرزق الحلال، والبغي أي الظلم والاستطالة على الآخرين يقود إلى (الشره) أي غلبة الحرص[٦١]

من خلال النظر في خطبة الإمام نرى جملة من الثنائيات المتساوية أو المتشابهة ومن تلك الألفاظ قوله(ع): (لاشرف أعلى من الإسلام، ولاكرم أعزَّ من التقوى، ولا معقل أحرز من الورع، ولاشفيع أنجع من التوبة...)، لقد حفل النص على جملة من الألفاظ المتساوية أو المتشابهة، وأنّ هذا الأسلوب الخطابي يجعلنا أمام حقيقة مفادها:

تتكرر الألفاظ المختلفة الدالة على معاني متقاربة أو نفس المعنى المراد إيصاله للمتلق، وأن تراكم الخطاب المتكرر يكون أكثر دلالة على الوضوح وأزالت الغموض، ويكون أكثر وقعاً في نفس المتلقي، فتكرار المعاني دون الألفاظ يجعل السامع مشدود الذهن، ويبعد الملل والسأم في نفس السامع، وهذا الأسلو ب يعدُّ من الأساليب البلاغية التي تدلُّ على كفاءة ومقدرة المنتج، إذ إنَّه استطاع تطويع الألفاظ المختلفة لمعان متشابهة، وإن تكرار المعنى أسهم في ترابط الجمل مع بعضها داخل النص مكونة نسيجاً منسجم الأجزاء يسوده التماسك، فضلاً عن ذلك أنَّ الأثر الموسيقي المتولد توافق بعض الفواصل خلف وقعاً في النفس، وقد أسهم النبر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

والتنغيم في الكشف عن دلالة المعنى من خلال الضغط على موقع الفاصلة أو من خلال رفع الصوت وخفظه، فالألفاظ وضعت على شكل ثنائيات داخل النص كلها تدلُّ على معانيها التي وضعت لها، فكل لفظ يؤدي معناه على التساوي والمطابقة والتقابل بين الألفاظ. ويرى خطابي « أنّ التشابه وارد دوماً وبنسب متفاوته، فإذا كانت المضامين مختلفة والتعابير مختلفة، فإن الخصائص النوعية تظل هي نادراً ما يلحقها التغيير... وإن مبدأ التشابه يشكل أساس افتراض الانسجام »(٦٢)

ومن ذلك أيضاً قوله:«وأعلموا أنَّ الله لا يصدق يومئذ كاذبًا ولا يكذب صادقًا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور، له الحجة على خلقه بالرسل والأوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها، لعل نادمًا قد ندم فيما فرط بالأمس في جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا إليه فإنه يقبل التوبة ويعفوا عن السيئة ويعلم ما تفعلون وإياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا أنَّه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بأمره دون أمر ولى الله كان في نار تلتهب، تأكل أبدانا قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار..»(٦٣)

لقد حفل النص أيضاً على جملة من الثنائيات التي تدلُّ على معان متكافئة من حيث المعنى والدلالة ومن تلك الألفاظ قوله" لايصدق كاذباً ولايكذب صادقاً، فكلاهما يدلان على معنى واحد وهو العدل، ومن تلك الألفاظ أيضًا قوله الرسل والأوصياء، وقوله يقبل التوبة ويعفو عن السيئة، وصحبة العاصين ومعونة الظالمين..." وإن تساوي المعاني فيما بينها جعل بينها علقة وترابط، من حيث أن كلهما له نفس المعنى على الرغم من اختلاف الشكل الظاهري للألفاظ فيما بينها، وهذا التكافئ هو الذي ولد الانسجام وكشف عن المعنى من خلال السياق داخل النص، وبهذا نستطيع انخلص إلى القول بأنَّ علاقة التساوي هي من العلاقات النصية التي من خلالها يتم تماسك أجزاء النص.

نتائج البحث:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

- النص قائم على مجموعة من العلاقات الدلالية وهي بمثابت حلقات وصل للمفاهيم التي تظهر في عالم النص، ولكل حلقة نوعاً من التعبيرات للمفهوم الذي ترتبط به، وهذه العلاقات لا يكاد يخلو منها نص يعتمد التواصل بين أجزائه إذ يبنى فيها اللاحق على السابق .
- العلاقات الدلالية تعمل على تنظيم الأحداث والمعلومات داخل بنية النص، وهذه العلاقات التي تعتمد على الروابط اللغوية الظاهرة على سطح النص والتي أسهمت في تماسك النص، أمَّا في هذا المقام فان النصية والتماسك يعتمد البعد الدلالي في عملية التماسك.
- أما من جهة اتساق نصوص سجايا أهل البيت و انسجامها مع ضوابط اللغة وحيثيات السياق فنراها كالتالي:
- شكَّلت قواعد اللغة موجها دلاليًا بارزًا في احاديث الكافي؛ ويعود ذلك إلى وجود أصول وجذور هذه الدراسات النصية في الموروث اللغوي العربي وإن لم يعرف العرب القدماء هذا النوع من الدراسات.
- انمازت احاديث الكافي بسعة دلالية عميقة جعلتها تستوعب التطورات اللغوية والألسنية الحديثة لما فيها من ذكر وحذف ومجاز واستعارة وصيغ تعبيرية عامة كالضمير والإشارة وغيرها.
- أثبتت الدراسة أنَّ التماسك الدلالي يعد عنصراً مكملاً ورئيساً في إثبات نصية النص (التماسك) من خلال العلاقات الدلالية فهي عنصر رئيس من عناصر التماسك الدلالي، إذ تعدُّ عنصراً فعّالاً بتنظم المعلومات داخل النص، وتجعل من المتلقي متفاعلاً مع النص من خلال استمرار الدلالة بين أجزاء الأحاديث من دون انقطاع فعملية رسم الدلالة تتجلى بتضافر هذه العلاقات، وغالباً ما تشترك أكثر من علاقة في البناء الدلالي لأحاديث أهل البيت(ع).

هوامش البحث

[1]() ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق:١٨٥.

[2]() ينظر: ديناميكية النص: محمد فتاح: ٥٢.

[3]( ) ينظر: المعايير النصية في خطب المسيرة الحسينية: ٦٩

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

(٤) ينظر النص والخطاب والإجراء: ٢٠٧

(٥) ينظر المعنى اللغوي والتصورات ضمن لسانيات النص وتحليل الخطاب: ٦٩

(٦) ينظر: التماسك النصي في شعر محمد حسين ال ياسين(دراسة في ضوء نظرية نحو النص): ١٣٨

(٧) دي بوجراند: مدخل إلى علم لغة النص: ٢٧

(٨) ينظر: المصدر نفسه:٢٧

(٩) أصول الكافي:٢٢١/١

(١٠) شرح الهدايا لشيعة أئمة الهدى (شرح اصول الكافي): ٤/ ٤٠-٤١)

(١١) أصول الكافي: ٢٢٢/١)

(١٢) ينظر: شرح اصول الكافي:٣١١/٦)

(١٣) (دي بوجراند.١٩٩٣م:٢٨)

(١٤) أصول الكافي:٢٢٨/١)

(١٥) شرح اصول الكافي:٣٢٩/٦)

(١٦) شرح اصول الكافي:٦ /٣٣٠- ٣٣١)

(١٧) أصول الكافي:٢٥٢/١)

(١٨) تبين الكافي في مرآة العقول والوافي: ٦ /٣٣١).

(١٩) (الانفطار:١٣)

(٢٠) (المجادلة:٣)

(٢١) ينظر: الاصول من علم الاصول:٣٤)

(٢٢) ينظر: علم الدلالة: ٢٤٦)

(٢٣) ينظر:(المصدر نفسه: ٢٤٣)

(٢٤) دلالة الالفاظ: ١٥٣)

(٢٥) ينظر: النص والخطاب والإجراء:١٩٢-١٩٣)

(٢٦) أصول الكافي:٢٥٢/١)

(٢٧) ينظر: تبين الكافي في مرآة العقول والوافي:٥/ ٣٢٢)

(٢٨) ينظر: تبين الكافي في مرآة العقول والوافي:٥/ ٣٢٤).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

([٢٩]) أصول الكافي:١/٢٥٢-٢٥٣)

([٣٠]) ينظر: تبين الكافي في مرآة العقول والوافي:٥/٣٣٣-٣٣٤).

([٣١]) ينظر: آيات القول في القرآن الكريم(دراسة في ضوء لسانيات النص):١٩٢)

([٣٢]) ينظر: النص والخطاب والإجراء:٢١٢)

([٣٤]) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:٢/١٤٥١)

([٣٥]) (إبراهيم:١٨)

([٣٦]) أصول الكافي:١/٢٥١)

([٣٧]) شرح الهدايا لشيعة أئمة الهدى (شرح اصول الكافي):٤/١٧٣-١٧٥)

([٣٨]) معجم اللغة العربية المعاصر:٣/ ٢٠٢٧)

([٣٩]) ينظر:مقال صحفي بين اللغة والنص)

([٤٠]) ينظر: نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري:١٣٨)

([٤١]) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ٢٠٢)

([٤٢]) ينظر:النص والخطاب والإجراء:٢٠٨)

([٤٣]) أصول الكافي:١/ ٢٥٧)

([٤٤]) ينظر: مقال صحفي بين اللغة والنص: ٢).

([٤٥]) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق.:٤٦٨)

([٤٦]) (النص والخطاب والإجراء:٢١٢)

([٤٧]) أصول الكافي:١/٢٥٣).

([٤٨]) ينظر: تبين الكافي في مرآة العقول والوافي:٥/ ٣٣٤).

([٤٩]) معجم اللغة العربية المعاصر:٢/ ١٢٤٠)

([٥٠]) بناء لغة الشعر: ١٩٠)

([٥١]) النص والخطاب والإجراء:٢٠٨)

([٥٢]) ينظر: المعايير النصية في خطب المسيرة الحسينية:٨٥)

([٥٣]) أصول الكافي:٨/١٦)

([٥٤])ينظر: فضائل الإمام علي:١/٢٥١- ٢٥٣)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

([٥٥]) ينظر: فضائل الإمام علي:١/٢٥٤-٢٥٦).

([٥٦]) أصول الكافي: ١٩/٨)

([٥٧]) ينظر: شرح اصول الكافي: ١١/٢٨٢-٢٨٦)

([٥٨]) ينظر: لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب):٥٨)

([٥٩]) ينظر: النص والخطاب والإجراء :٢١٢)

([٦٠]) أصول الكافي: ١٥/٨)

([٦١]) ينظر: تبين الكافي في مرآة العقول والوافي: ٢٩/ ٥٩-٦٠).

([٦٢]) لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب): ٥٩)

([٦٣]) أصول الكافي: ١٣/٨-١٤)

مصادر البحث

١- القرآن الكريم

٢- أنيس، إبراهيم(١٩٧٦م). دلالة الألفاظ. الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- التبريزي، شرف الدين محمد مجذوب(١٤٣١هـ-١٣٨٩ش). شرح الهدايا لشيعة أئمة الهدى (شرح اصول الكافي). تحقيق : محمد حسين الداريني و السيد محمود الطباطبائي،قم : دار الحديث.

٤- التهانوي، محمد بن علي ١١٨٥هـ(١٩٩٦م). كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تحقيق: علي دحروج، الطبعة الأولى، بيروت: مكتبة لبنان.

٥- الجبوري، كاظم داخل(٢٠١٩م). آيات القول في القرآن الكريم(دراسة في ضوء لسانيات النص). جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، أطروحة دكتوراه.

٦- خطابي، محمد(١٩٩١م). لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب).بيروت: المركز الثقافي العربي.

٧- دي دي بوجراند، روبرت(١٩٩٨م). النص والخطاب والإجراء.ترجمة: د.تمام حسّان، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.

٨- ديدي بوجراند، روبرت، دريسلر، لفغانغ، أبو غزاله، الهام،حمد، علي(١٩٩٣م). مدخل إلى علم لغة النص.الطبعة الأولى، بيروت :دار الكتب العلمية.

٩- زاده، بيروز مجتهد(٢٠١٩م). مقال صحفي بين اللغة والنص.

١٠-الشيرازي، السيد جعفر الحسيني(٢٠١٤م-١٤٣٥هـ). شرح أصول الكافي. مؤسسة الشجرة الطيبة، دار العلوم، الطبعة الأولى.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

١١-عباس، ولاء(٢٠١٨م). المعايير النصية في خطب المسيرة الحسينية. العراق: جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، لرسالة ماجستير.

١٢-العثيمين، محمد بن صالح بن محمد(٢٠٠٦م-١٤٢٦هـ). الأصول من علم الأصول. دار آبن الجوزي.

١٣-عمر، أحمد مختار وآخرون(٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصر. الطبعة الأولى، عالم الكتب.

١٤-عمر، أحمد مختار(١٩٨٥م). علم الدلالة. الطبعة الأولى، جامعة القاهرة، عالم الكتب.

١٥-غاليم، محمد(١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م).المعنى اللغوي والتصورات ضمن لسانيات النص وتحليل الخطاب (المؤتمر الدولي الأول، مجموعة بحوث محكمة في لسانيات النص وتحليل الخطاب، الطبعة الأولى، الجمعية المغربية للسانيات النص وتحليل الخطاب، جامعة آبن زهر : كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير - المملكة المغربية، المجلد الأول، كنوز المعرفة .

١٦-فرج، حسام أحمد(٢٠٠٧م). نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري. الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الآداب

١٧-الفقي، صبحي إبراهيم(٢٠١٥م). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى، القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع.

١٨-قادر، د. فخريه غريب(٢٠١١ م).تجليات الدلالة الإيحائية في الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات المعاصرة سورة التوبة انموذجا . الطبعة الأولى،إربد : عالم الكتب الحديث .

١٩-قار ياغدي https://ar.wikishia.net/view6 فضائل الامام علي

٢٠-الكليني، ثقة الإسلام محمد بن يعقوب٣٢٨هـ(٢٠٠٧م). أصول الكافي. الطبعة الأولى، لبنان: بيروت، منشورات الفجر.

٢١-كوين، جون(١٩٩٥م). بناء لغة الشعر. ترجمة: أحمد درويش، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٢٢-المازندراني، محمد .(٢٠٠٠م). شرح أصول الكافي، الطبعة الثانية، بيروت.

٢٣-المجلسي، محمد باقر، الكاشاني، محسن الفيض(٢٠١٧م- ١٣٩٦ش). تبين الكافي في مرآة العقول والوافي. تحقيق : بهراد الجعفري،الطبعة الثانية، طهران: جعفري راد.

٢٤-محمد، عزة شبل(٢٠٠٧م).علم لغة النص النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى، مصر: جامعة القاهرة، كلية الآداب، مكتبةالآداب.

٢٥- محمد،عزة شبل(٢٠٠٧م).علم لغة النص النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى، مصر:جامعة القاهرة،كلية الآداب،مكتبةالآداب.

٢٦- مفتاح، محمد(١٩٩٠م). ديناميكية النص(تنظير و إنجاز. المركز الثقافي.

٢٧- ياسين، علي جبار(٢٠٢٠م). التماسك النصي في شعر محمد حسين ال ياسين(دراسة في ضوء نظرية نحو النص . جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

sources

1- The Holy Quran
2- Anis, Ibrahim (1976 AD). The significance of words. Third edition, Anglo-Egyptian Library.
3- Al-Tabrizi, Sharaf al-Din Muhammad Majdhub (1431 AH-1389 AD). Explanation of the gifts for the Shiites of the Imams of Guidance (Explanation of the principles of Kafi). Investigation: Muhammad Hussein Al-Darini and Sayyid Mahmoud Al-Tabatabai, Qom: Dar Al-Hadith.
4- Al-Tahanawi, Muhammad bin Ali 1185 AH (1996 AD). Glossary of Arts and Sciences Terms. Investigation: Ali Dahrouj, first edition, Beirut: Lebanon Library.
5- Al-Jabouri, Kazem Dakhil (2019 AD). Verses of speech in the Holy Quran (a study in light of text linguistics). University of Dhi Qar, College of Education for Humanities, PhD thesis.
6- Khattabi, Muhammad (1991 AD). Text linguistics (an introduction to discourse coherence). Beirut: Arab Cultural Center.
7- De De Bojrand, Robert (1998 AD). Text, discourse and action. Translation: Dr. Tamam Hassan, first edition, Cairo: World of Books.
8- Didi Bojrand, Robert, Dreisler, Lfgang, Abu Ghazaleh, Ilham, Hamd, Ali (1993 AD). Introduction to Text Linguistics. First edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.
9- Zadeh, Biroz Mujtahid (2019 AD). A newspaper article between language and text.
10-Al-Shirazi, Sayyid Ja'far al-Husseini (2014 AD - 1435 AH). Explanation of the principles of Kafi. Al-Shajara Al-Tayyiba Foundation, Dar Al-Uloom, first edition.
11-Abbas, Wala'a (2018 AD). Textual standards in the speeches of the Husseini march. Iraq: University of Muthanna, College of Education for Humanities Sciences, Master's thesis.
12-Al-Uthaymeen, Muhammad bin Salih bin Muhammad (2006 AD - 1426 AH). The origins of the science of origins. Dar Ibn al-Jawzi.
13-Omar, Ahmed Mukhtar and others (2008 AD). Contemporary Arabic Language Dictionary. First edition, World of Books.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

14- Omar, Ahmed Mukhtar (1985 AD). Semiotics. First edition, Cairo University, World of Books.
15-Ghalem, Muhammad (1434 AH - 2013 AD). Linguistic meaning and perceptions within text linguistics and discourse analysis (First International Conference, a group of refereed research in text linguistics and discourse analysis), first edition. Moroccan Association for Text Linguistics and Discourse Analysis. Ibn Zohr University: Faculty of Arts and Humanities Sciences. Agadir - Kingdom of Morocco. Volume One. Treasures of Knowledge.
16- Faraj, Hossam Ahmed (2007 AD). Text Science Theory A methodological vision in building prose text. First edition. Cairo: Adab Library
17-Al-Faqihi, Subhi Ibrahim (2015 AD). Text linguistics between theory and application. First edition. Cairo: Dar al-Nabgha for Publishing and Distribution.
18-Qader Dr. Fakhriya Gharib (2011 AD) Manifestations of suggestive semantics in the Qur'anic discourse in light of contemporary linguistics Surat al-Tawbah as a model. First edition. Irbid: Modern Book World.
19-Qar Yaghdi https://ar.wikishia.net/view6 Virtues of Imam Ali
20-Al-Kulayni Thiqat al-Islam Muhammad bin Ya'qub 328 AH (2007 AD) Principles of Kafi. First edition Lebanon Beirut Publications Fajr
21-Quinn John (1995 AD) Building the language of poetry Translation Ahmed Darwish First Edition General Authority for Cultural Palaces
22- Mazandarani Muhammad .(2000 AD) Explanation of the principles of Kafi Second Edition Beirut
23- Majlisi Muhammad Baqir Kashani Muhsin Fayd (2017 AD - 1396 AH) Explaining Kafi in the mirror of minds and sufficient Investigation Bahrad Jaafari Second Edition Tehran Jaafari Rad
24-Muhammad Azza Shubl (2007 AD) Text Linguistics Theory and Application First Edition Egypt Cairo University Faculty of Arts Adab Library
25-Muhammad Azza Shubl(2007AD)Text Linguistics Theory and Application First Edition Egypt Cairo University Facultyof Arts Adab Library
26- -Miftah Muhammad(1990AD)Text Dynamics(TheorizingandAchievement.CulturalCenter
27-Yassin Ali Jabbar(2020AD)Textual coherence in the poetry of Muhammad Hussein Al-Yassin(A study in light of the theory of text grammar. University of Dhi Qar College of Education for Humanities Master's thesis

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.